Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كدودة القز، يختنق على مهله في قلب الشرنقة التي هو نسج، ليلبس حريرها الانكليز والصهيونية والامبريالية... ويدوسون على رقبته، كما داسها رفاقه ذات يوم في مدرسة (رونجي) بانكلترا. وتلك هي دوماً خاتمة الحشرات !.

(مصطفى طلاس:ردّ على الشيطان، دار طلاس، دمشق ١٩٩٠، ص ٢٥، ٣٤)

٢١٥ ـ في معرض الحديث عن تزّمت بعض المشايخ روى الأمير عادل أرسلان أن أحدهم في الأردن أبى أن يتعاطى علاجاً وصفه له طبيب زاعماً ألا شفاء في علاج تكتب (راشيتته) باللغة اللاتينية... ثم حدث أن قدّم الأمير عبد الله للمذكور ديناراً ذهبياً، فقبله شاكراً، فسأله الأمير عادل: ألاترى أنه قد كتب على الدينار بالحروف اللاتينية، فما بالك رفضت الدواء وقبلت الدينار؟

(من مذكرات أكرم زعيتر، المؤسسة العربية، الجزء الأول، بيروت ١٩٩٤، ص٦١٥)

٢١٦ ـ ماهي هذه "العلمانية" التي يكرهها "الأصوليون الإسلاميون"، ويريدون لها أن تكون كلمة سيئة السمعة يلصقونها بكل من يغضبون عليه ... وكأنهم يريدون تثبيت الكلمة في الأذهان لتعني شيئاً كريهاً حتى لو لم يعرف الأغلبية ماذا تعني... وهم في ذلك يتبعون الأسلوب الذي اكتشفه منافس أحمد لطفي السيد في أحدى الدورات الانتخابية خلال العشرينات، حيث أشاع في الدائرة الريفية التي يتنافسان عليها أن لطفي السيد يؤمن بالديمقراطية (!!). أهالي الدائرة ظلوا يرددّون الكلمة على أنها عيب ورذيلة من المرشح "المثقف"، وذلك حتى قبل أن يفسّر لهم المرشح "الخبيث" بأن الديمقراطية تعني أن "كل واحد ينام مع زوجة الآخر" !!. هكذا تصبح "العلمانية" مرادفاً للإلحاد، و"الديمقراطية" مقابلاً للكفر، والنظام "الجمهوري" خروجاً عن شرع الله، بدون أن يفكر المجتمع ويحلّل هذه المصطلحات أو حتى يختبر بعضها بجدية.

(وائل عبد الفتاح: هولاء يدّعون أنهم "وكلاء الله "، في: روز اليوسف، العدد ٣٥٥٥، تاريخ ١٩٩٦/٧/٢٩،ص٥٧)

٢١٧ ـ كنا في الجامع النوري الكبير في حمص نقرأ في الساحة